الغاليريا-الماريوت

بيروت١٥.٤.٢٠١١

بمناسبة التضامن مع البحرين

الدكتورة أحلام بيضون

بسم الله الرحمن الرحيم

أيتها الأخوات، أيها الأخوة، حين تغلبت إرادة القوة على قوة الإرادة لدى شعوبنا، تم تقسيم بلداننا بحدود مصطنعة إلى جزر منعزلة، لخدمة القوى الخارجية، وتم تنصيب شخصيات وعائلات استأثرت بخيرات البلدان، واستبدت بالشعوب، مفلسفة مفاهيم الحكم لصالحها، ومستبيحة كل المبادئ الوضعية والسماوية، محولة مبدئي البيعة والشورى إلى مسرحية هزلية تنتج دوما نفس الطاقم السياسي، ونفس الأفكار، منئية كل العناصر المفكرة والنزيهة عن إدارة الشؤون العامة، مهمشة دور المرأة في القرار الوطني، مقتنصة حرمة المال العام في لعبة اختلاس وتهريب وإسفاس لا مثيل لها، حارمة طبقات المجتمع المختلفة من الإستفادة من موارد البلاد، مرتكبة أبشع الجرائم ضد المواطنين الراغبين في التغيير والإصلاح، مستخدمة شتى الذرائع بدأ بحجة العدو الخارجي الذي تقاعصت عن بتر يده، مرورا ببدعة الإرهاب والتخريب، انتهاء بالمؤامرات الخارجية، والعمالة والخيانة، في تشارك دنيئ في المال والسلطة، تشكيلا لمافيات داخلية-خارجية يصعب تفكيكها.

اليوم جاء أيتها الأخوات، أيها الأخوة، عصر قوة إرادة الشعوب لتتفوق على إرادة القوة، والتعنت، والظلم، والتواطئ، والنهب المنظم للمال العام، وتزوير إرادة الناخبين، وديكتاتورية الرأي، وحكم القلة. جاء وقت المحاسبة، محاسبة الطغاة، المفسدين في الأرض، المتواطئين مع الخارج لحماية مصالحهم ومصالحه. قد وعت الشعوب العربية الحقيقة، وأتقنت فن التحرر من عدو الخارج وسلطان الداخل، ولن يقف في وجه إعصارها بعد اليوم لا استبداد من هذا، ولا حماية من هنا وهناك.

وكما الشعوب العربية كلها، هو شعب البحرين البطل، في شبابه وشيوخه وسيداته، قد أظهر ثقافة، ووعيا، ومسالمة، ورقيا، وتسامحا، فقوبل بالعنف وارتكاب الجرائم، صوب السلاح إلى صدور عارية إلا من الإيمان بالحق والعدالة والمساواة. وقد كان لسيدات البحرين نصيب من النضال، ونصيب من العنف والإعتقال والإجرام.

نحن هنا اليوم، أيتها الأخوات، أيهاالأخوة، في وقفة عزٍ من جهة لدور المرأة العربية في النضال من أجل التحرر، وفي وقفة تضامن معها وخاصة مع سيدات البحرين. وإنني باسم التجمع الوطني-الإسلامي-الدولي لدعم خيار المقاومة، الذي يشرفني تمثيله هنا، وباسم "هيئة تفعيل المجتمع المدني" التي أرأسها، وباسم "هيئة تفعيل دور المرأة في

القرار الوطني" التي شاركت في تأسيسها، وباسم "جمعية شؤون المرأة" الي أرأس هيأتها القانونية، وباسم "الحركة الوطنية للتغيير الديموقراطي" التي أشارك في أمانتها العامة، وباسم "جمعية المستهلك"، وباسم "الحركة الثقافية في لبنان"، وباسم "جمعية العلوم السياسية"، وباسم "التجمع العالمي للحقوقيين الديموقراطيين"، و باسم "جمعية القانون الدولي"، وباسم الجامعة اللبنانية التي أنتمي إلى كدرها التعليمي، وباسم كل الجمعيات، سواء كانت دولية أو محلية، التي أنا عضوة فيها أو أشاركها الرأي، وباسم مناضلات جبل عامل، ونساء لبنان، وكل أحرار العالم، وباسم الدين والقانون، نعلن تأيدنا ودعمنا لأخواتنا وإخوتنا في البحرين، في مطالبهم المحقة في الإصلاح واستعدادنا للدفاع عنهن وعنهم في السياسة والقانون، في الداخل والخارج. ولا يسعني إلا أن أذكر للأمانة أن الجمعيات التي أتيت على ذكرها قد خولتني إعلان دعمها لكم.

بعد هذه العجالة، يشرفني أيتها الأخوات، أيها الأخوة، أن أديرالجلسة في هذه المناسبة، والتي سنبدأها بعرض فيلم وثائقي، يليه مداخلات.

ماي الخنسا

أعرف من أن تعرف، الأستاذة ماي الخنسا، مناضلة لبنانية، آلت على نفسها إلا أن تمتشق سلاح الحق والعدالة، وتذود به عن ضحايا الإستبداد والعدوان، فكانت فعلا سبَّاقة في تعقب المجرمين لألا يفلتوا من العقاب، وكان لها صولات وجولات في تقديم الدعاوى ضد المرتكبين في الداخل والخارج، حاملة قضيتنا وقضية الشعوب العربية، فلتتفضل لتنبينا بما لديها.....

ليلى نقولا الرحباني

السيدة ليلى نقولا الرحباني، يسعدني أن أعرفها دائما بأنها إحدى طالباتنا المتميزات بالتفوق، والفطنة، والتحليل الموضوعي، وقوة الشخصية. إلا أنني لم أكن أتوقع أن تتحول الطالبة النجيبة ليلى إلى دور فكري نضالي، تستحق عليه الإعجاب والثناء. فلنستمع إليها تتكلم...